

فيراري الصعود إلى القمة



طلال بارا - برونيكو (إيطاليا)

بعد أن كشفت فيراري عن سيارتها GTC4Lusso الجديدة كلياً. كان لابد لنا من التوجه إلى إيطاليا بدعوة من مكتب فيراري الشرق الأوسط وشركة الزباني الوكيل الحصري لسيارات فيراري في الكويت. وذلك للتعرف أكثر على تفاصيل هذه السيارة الرياضية رباعية الأندفاع رباعية المقاعد.

الصانع الإيطالي الذي قدم طرازات شهيرة مجهزة بذات الأحرف GTC يستمر في المضي قدماً في صناعة الأساطير. البعض قد ينظر لموديل فيراري الجديد GTC4Lusso على أنه استمرار طبيعي لسيارة FF لكن جلوس واحد خلف مقود السيارة الجديدة كفيلاً بأقناعك بأن GTC4Lusso مختلفة تماماً عن كل ما سبق. صحيح أنها تتشابه من ناحية الأبعاد إلا أنها اليوم أصبحت أكثر تطوراً وأكثر عصرية وأكثر ملائمة للعائلات الشابة.

للمرة الأولى مع نظام التوجيه بالعجلتين الخلفيتين، وكانت النتيجة نظام 4RM-S «القيادة والتوجيه الرباعي الدفع» الذي تحمل فيراري براءة اختراعه ويرتكز بدوره على نظام ابتكرته أيضاً فيراري، ألا وهو النسخة الأحدث من نظام التحكم بزوايا الانزلاق الجانبي. وتندمج كل هذه الأدوات المتطورة للتحكم بديناميات السيارة بسلاسة عبر برمجيات خاصة طورتها فيراري وتساعد السائق على التحكم بالعزم الزخم في سيارة GTC4Lusso من دون جهد، حتى على الطرقات المكسوة بالثلوج أو المبللة أو الزلقة، فتكون النتيجة ثباتاً هائلاً وحساً بالتحكم والأمن الذي يمنح السيارة أداء متفوقاً، ويساهم الجبل الأحدث من نظام التحكم بمخفدات SCM-E في تحسين الأداء على الطرقات الوعرة، وفي تأمين راحة متفوقة بالقطع.

مؤلف من 12 أسطوانة وهو يولد قوة سلسة ثابتة، تصل إلى 690 حصاناً عند سرعة 8 آلاف دورة في الدقيقة، أما العزم الأقصى فهو 697 نيوتن متر عند 5750 دورة في الدقيقة، مع توافر 80٪ من هذا العزم ابتداءً من 1750 دورة في الدقيقة، أي بمعنى آخر أن السيارة تكتسب تجاوباً عالياً حتى عند السير بسرعات دوران محرك منخفضة، أما صوت المحرك فيعكس شخصية السيارة متعددة الأوجه، فهو غني وقوي عند تقديم أداء عال، ومنخفض ومتناغم ليضطرب المارة في شوارع المدينة.

ولجات فيراري إلى فكرة الحد من الوزن عند انتقاء المواد المستعملة، بهدف زيادة الطابع الرياضي الفاخر الذي تتسم به السيارات العريقة من فيراري، وللمرة الأولى في سيارة GTC4Lusso تطرح فيراري منصة معلومات وترفيه جديدة تضم شاشة لمسية بالتعريف العالي بقياس 10,25 بوصة، مع مقود أصغر حجماً بفضل الوسادة الهوائية الأصغر حجماً وأجهزة التحكم السهلة الاستخدام، لتقديم تجربة قيادة رياضية أكثر.



الزميل طلال بارا خلال تجربة القيادة

ومريحين، وخلفهما صندوق واسع للأمتعة، وفي المقدمة تحسن هندسة القمرة المزودة تجربة القيادة المشتركة للسائق والراكب على حد سواء، كذلك بفضل المقاعد الملتفة والفاخرة الأربعة والمقصورة المصنوعة بدقة من مواد عالية الجودة، ليشعر من في السيارة براحة كبيرة وكأنه في راحة منزله الفاخر،

العادم لمنح الجهة الخلفية إحساساً بتحليلها بقوة مهيبة، وتعطي خطوط الثنيات الممتدة على جانبي السيارة شكلاً أشبه بالشوكة، فتجعل الجانب يبدو وكأنه منفصل إلى أقسام، وتبرز أقواس العجلات القوية وتعطي السيارة طابعاً رياضياً لافتاً. من الداخل تضم السيارة مقعدين خلفيين واسعين

مشدودة أكثر تمنحها مظهراً رياضياً مفعماً بالحوية. التصميم اكتسب شكل نسخة محسنة من سيارة الستايشن الكوبيه، إذ أعطاها مصممو «فيراري ديزاين» مفهوماً جديداً من خلال شكل انسيابي بمقدمة أصغر من المؤخرة، فيظهر بوضوح التوازن المثالي ما بين الأناقة والطابع الرياضي.

من الخلف يبرز الطابع الرياضي للسيارة أكثر فأكثر، إذ تم خفض انحناء السقف مع الحفاظ على ما يكفي من الحجم للحرص على منح الركاب الأربعة مساحة وراحة عاليتين، فضلاً على صندوق الخلفية مصباحان خلفيان بالشكل الذي اعتدنا من فيراري، فيبرزان جانبي السيارة القويين ويمنحانها انطباعاً بالمزيد من الاتساع الأفقي، ويتماشيان أيضاً من الناحية البصرية مع أنابيب

نحن اليوم في منطقة «برونيكو» التي تقع شمال إيطاليا على الحدود مع النمسا، المنطقة هنا تتميز بمحدراتها الجبلية التي تكتسي اللون الأبيض شتاءً لتصبح قبلة لهواة التزلج، وفي فصل الصيف تتحول إلى وجهة مفضلة لهواة ركوب الدراجات الهوائية وتسلق الجبال، ومن على قمة جبل بلان دي كورونيس كانت تقف سيارة GTC4Lusso وخلفها يقف متحف من تصميم المهندسة العراقية الراحلة زها حديد، الوقوف على القمم يحمل دلالات كثيرة، أولها التفوق، وفعل المستحيل، وهذا ما تقوم به فيراري اليوم، خلال اليوم الأول قمنا بالتعرف على تقنيات GTC4Lusso بشكل مفصل من فريق مهندسي فيراري، لتكون على موعد مع قيادة السيارة في صباح اليوم التالي.

في مركز المدينة كانت تتجمع سيارات GTC4Lusso بشكل أنيق جذب المارة والسياح لالتقاط الصور مع هذه الأيقونة، سننطلق الآن في طرقات جبلية متعرجة غابة في الجمال، وسنختبر بشكل واقعي قوة وأداء هذه السيارة على هذه الطرقات الصعبة.



المدينة



المدينة

التجربة شارفت على الانتهاء مع نهاية يوم شيق، بعد جلوس مطول خلف مقود GTC4Lusso بت على قناة أن فيراري نحت مجدداً في مواصلة إبداعاتها، هي أعادت صياغة نجاح قديم بمزيد من العصرية، وقدمت لنا سيارة جعلت الأداء الرياضي والأناقة التي تتسم بها سيارات الحصان الجامح من مارانيلو متاحة لأربعة ركاب بدلاً من اثنين.



تصميم ملهم

سننتوق بداية عند التصميم الملهم لهذه السيارة، التي باتت تضم خطوطا

البطاقة التقنية: المحرك: 12 أسطوانة، السعة: 6,2 لترات، القوة: 690 حصاناً، عزم الدوران: 697 نيوتن متر، التسارع: من صفر إلى 100 كلم في 3,4 ثوان، السرعة القصوى: 335 كلم/س، ناقل الحركة: أوتوماتيكي من 7 سرعات

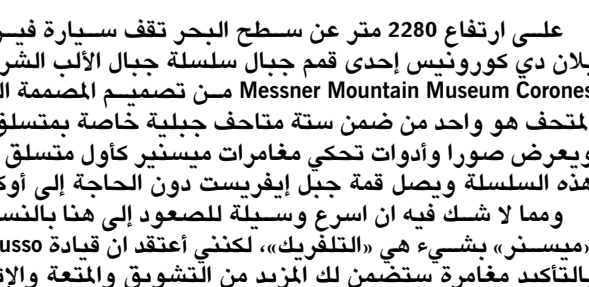


في كل مكان وزمان

على طريقة «ميسنر»

على ارتفاع 2280 متر عن سطح البحر تقف سيارة فيراري GTC4Lusso فوق قمة جبل بلان دي كورونيس إحدى قمم جبال سلسلة جبال الألب الشرقية، خلف السيارة يقف متحف Messner Mountain Museum Corones من تصميم المصممة العراقية الراحلة زها حديد، هذا المتحف هو واحد من ضمن ستة متاحف جبلية خاصة بمتسلك الجبال الشهير رينولد ميسنر ويعرض صوراً وأدوات تحكي مغامرات ميسنر كأول متسلك جبال يصعد الجبال الـ 14 ضمن هذه السلسلة ويصل قمة جبل إيفريست دون الحاجة إلى أوكسجين إضافي.

ومما لا شك فيه أن اسرع وسيلة للصعود إلى هنا بالنسبة للأشخاص الذين لا يشبهون «ميسنر» بشيء هي «التلفريك»، لكنني أعتقد أن قيادة GTC4Lusso إلى سطح هذه القمة هي بالتأكيد مغامرة ستضمن لك المزيد من التشويق والمتعة والإثارة.. وعلى طريقة «ميسنر».



GTC4Lusso موجهة للعلاء الذين يريدون اختبار المتعة التي تمنحها قيادة سيارة فيراري في كل مكان وكل زمان سواء أرادوا القيام برحلات قصيرة أم طويلة أم للسير على الطرقات الجبلية المكسوة بالثلوج أم في شوارع المدينة وسواء كانوا وحدهم أو برفقة ثلاثة ركاب، هي باختصار متعة التنقل السريع الفاخر.

